

التثقيف الصحي المجتمعي

المقدمة

بات التثقيف الصحي ضرورة صحية ملحة لا غنى عنها لأنه يشكل اول واقوى الخطوط الدفاعية وبه تتحقق المقولة المعروفة (الوقاية خير من العلاج)، والوعي الصحي بهذا المعنى هو إمام الناس بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وترجمة ذلك الى تطبيق عملي، لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية نظرية فقط.

التثقيف الصحي هو عبارة عن مزيج من التجارب الصحية المدروسة علميا والمصممة لمساعدة الأفراد والمجتمعات على تحسين وضعهم الصحي من خلال زيادة المعرفة الصحية وتلافي الازمات الصحية التي تمر بها المجتمعات، ويمكن للمبادرات الصحية المساعدة في ذلك إما بالتركيز على تحسين المشكلات الطبية الحالية أو من خلال التعليم والتدريب الوقائي، وإرشاد الأشخاص حول كيفية التعايش مع المرض من خلال الأنشطة التعليمية والتثقيفية المخطط لها من قبل المختصين في المجالات الصحية، ومعرفة السلوكيات الخاطئة التي قد تؤدي إلى العديد من الأمراض. تهدف عملية التثقيف الصحي في فترة الجائحة الى رفع الوعي الصحي بتزويد الأفراد بالمعلومات والخبرات؛ بهدف التأثير في ميولهم ومعرفتهم وسلوكهم الصحي الخاص بهم وبالمجتمع، فالتثقيف الصحي هو مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى رفع المعرفة الصحية وغرس السلوكيات الصحية في الأفراد والمجتمعات. ويعتبر التثقيف الصحي عملية مستمرة ومُتصلة، كما أنها تراكمية.

الهدف

تهدف هذه الورقة الى وضع استراتيجيات للتثقيف الصحي المجتمعي في فترة الجائحة تساهم في بناء اتجاهات صحية سليمة في المجتمع وتغيير السلوكيات الخاطئة مما يساهم في منع وتقليل انتشار الوباء.

المسؤوليات الإدارية

- تطوير سياسة أو استراتيجية للتثقيف الصحي المجتمعي في فترة الجائحة مبنية على أسس علمية.
- تحديد وتدريب المتقنين الصحيين والتأكد من امتلاكهم للمهارات والمعرفة اللازمين لإيصال المعلومات لمختلف فئات المجتمع المستهدف.
- توفير الموارد اللازمة لتنفيذ برامج وأنشطة التثقيف الصحي.
- الحرص على إشراك المجتمع وتحديد احتياجاته عند وضع سياسات واستراتيجيات التثقيف المجتمعي.
- تقييم فاعلية سياسة أو استراتيجية للتثقيف الصحي المجتمعي في تحقيق الهدف المرجو منها من رفع وعي المجتمع بالوباء وتغيير سلوكياتهم وميولهم.
- تحديث سياسة التثقيف الصحي المجتمعي بناء على نتائج التقييم واجراء التحسينات اللازمة.

1- عناصر التثقيف الصحي:

للتثقيف الصحي عناصر أساسية، وهي:

- 1.1 الرسالة الصحية: حيث يجب أن تكون المعلومات الصحية المُقدّمة مفهومة وصحيحة، كما يجب أن تُراعي مستوى الشخص الذي يتلقاها، وبذلك تُحقّق الرسالة الصحية الهدف المرجو منها.
- 1.2 المُثَقَّف الصحي: وهو الشخص الذي ينقل المعلومات للآخرين ويُتَّفَهم، ويمتلك المُثَقَّف معلومات صحيحة ويكون شخصاً مُدْرِياً ولديه قدرة خاصة لإيصال المعلومات، ويجب على المُثَقَّف الصحي الإيمان بالرسالة التي يريد إيصالها، كما يجب أن تكون لديه معرفة كافية بها، إضافة إلى وجود مهارات الإتصال اللازمة لإيصال المعلومة للمتلقّي.
- 1.3 الشخص المُتلقّي: يجب تحديد درجة وعي وثقافة الشخص المُتلقّي، كما يجب معرفة إذا ما كانت لديه رغبة في التغيير من سلوكه، مع التركيز على حاجاته الصحية.
- 1.4 وسيلة التثقيف: يجب أن تتعدّد وسائل الاتصال المُستخدمة في نشر المعلومة الصحيّة، ولكي يكون التأثير أشمل يجب أن تتم مخاطبة أكثر من حاسة من حواس الفرد، وتكون الوسائل التثقيفية:
 - مسموعة: مثل الندوات والمحاضرات والمؤتمرات.
 - مقروءة: مثل النشرات والكتيبات والملصقات.
 - مسموعة مرئية: مثل التلفاز والأقراص المدمجة وأفلام الفيديو.

2- استراتيجيات مقترحة لتوعية المجتمع في فترة الجائحة استراتيجيات مقترحة لتوعية المجتمع

- 2.1 تطوير خطة للتواصل مع المجتمع في فترة الجائحة تهدف الى توعية وتثقيف الجمهور المستهدف ويجب أن تحدد الخطة ما يلي:
 - الفريق المعني
 - استراتيجيات التواصل
 - التدريب اللازم
 - الأدوات والمعدات والمواد التعليمية اللازمة
 - سياسات إصدار والمصادقة على المعلومات
 - الية تحديد وتحديث المصادر والمراجع العلمية
- 2.2 تحديد الجمهور المستهدف وبناء قاعدة بيانات تشمل جميع الشركاء الذين تم تحديدهم.
- 2.3 تحديد وقت ونوع المعلومات التي سيتم مشاركتها مع كل فئة من الجمهور
- 2.4 تحديد قنوات وطرق للتواصل مثل خط ساخن، رسائل نصيه الكترونيه، بريد الكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي، موقع الكتروني لمشاركة المعلومات مع الجمهور
- 2.5 تشجيع أعضاء المجتمع والجمهور في التخطيط للجائحة من خلال اتباع الاجراءات الوقائية (مثل: البقاء في المنزل وعند الشعور بالمرض، اتباع اتيكيت العطس والسعال، غسل الأيدي وتطهيرها بمطهر كحولي، تطهير الأسطح).

- 2.6. إعداد مجموعات عمل للتواصل مع الجمهور تضم ممثلين من الأشخاص الذين يعملون في مجال العلاقات العامة والتسويق في مختلف الحقول المجتمعية مثل رياض الأطفال، المؤسسات الصحية، الصيدليات، المدارس، ومراكز الدين وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة. ووضع الية للتنسيق بين هذه المجموعات وتشجيعهم للمشاركة في أنشطة واسعة لتوعية المجتمع وعلى تنفيذ أنشطة توعويه في أماكن عملهم تستهدف فئات مختلفة من المجتمع.
- 2.7. إشراك المجتمع المحلي في عملية التوعية من خلال تقييم احتياجات المجتمع المحلي للحصول على معلومات توضح مستوى معرفتهم، سلوكياتهم، معتقداتهم، والتحديات التي تواجههم واستعمال التغذية الراجعة في تحسين خطة التواصل لتوعية المجتمع والرسائل والمواد التعليمية والاستراتيجيات المستخدمة. وتطوير خطط عمل لتقليل التحديات والحوجز التي تم تحديدها من قبل أعضاء المجتمع المحلي لمساعدة الجمهور في تغيير السلوكيات والتكيف مع التغييرات أثناء فترة الجائحة.
- 2.8. وضع استراتيجيات إضافية للوصول الى الفئات الأكثر خطورة والفئات المستضعفة مثل النساء، الاطفال، الأشخاص ذوي الإعاقة
- 2.9. تطوير رسائل تخفف من الجوانب النفسية والاقتصادية التي تسببها الجائحة على فئات معينه من المجتمع المحلي ووضع استراتيجيات لتخفيف الخوف والقلق والوصمة والتمييز على بعض الفئات.
- 2.10. معالجة الفجوات والثغرات التي قد تظهر في إجراءات التواصل والمواد التعليمية والمصادر المستخدمة.
- 2.11. بناء قدرات ومهارات الفريق المعني بالتواصل وتنقيف الجمهور والمجتمع على تطوير خطط التواصل مع الجمهور.
- 2.12. تطوير رسائل و مواد تعليميه وقوائم وأسئلة الأكثر شيوعا لكل فئة من فئات الجمهور.
- 2.13. استخدام لغة بسيطة وواضحة في المواد التعليمية مدعمة بأمثلة وصور لتسهيل فهمها.
- 2.14. التأكد من دقة المعلومة واتساقها ووصولها مباشرة وبانتظام الى الجمهور المستهدف
- 2.15. تطوير أنظمه لتتبع والاستجابة عن الاستفسارات التي ترد من الجمهور وأعضاء المجتمع المحلي.
- 2.16. تحديد التكنولوجيا المتوفرة والمنوي استخدامها وتقييمها مثل الكمبيوترات، اجهزة الهاتف، الانترنت، وغيرها وشراء التكنولوجيا في حال عدم توفرها.
- 2.17. تحديد ناطق إعلامي لديه الخبرة والمهارة المطلوبة للتواصل مع الجمهور
- 2.18. تقييم فاعلية خطة التواصل واجراء التحسينات اللازمة وتحديث الخطة إن لزم.

1. Health Care Accreditation Council Hospital Accreditation Standards 4th Edition, Support Services Cluster.
2. Public Health Communicators: Get Your Community Ready, CDC ,2019
3. Suppressing COVID-19 epidemic through community centered care approach, AUB, leabnon,2020.